واجيب بان الشرط صحة اجرائه على الاصل في الجملة وهنا يمكن ذلك على تقدير
رجع الالتفات الغائب الى الاصل وان لم يمكن بدونه وفيه ان هذا الجواب يستتبع
ان يقال ان مثل قوله تعالى واياك نستعين التفات لانه على تقدير رجع الالتفات
في اياك نعبد الى اصله ممكن وان لم يمكن بدونه وقد عرفت تصريح الشارح بانه
لا التفات فيه قوله وعوى عطف تفسيري قوله وجرى بهم
فائدة الالتفات فيه المبالغة كأنه تعالى يذكر حالهم لغيرهم ويعجبهم منها ويطلب
الانكار عليهم كذا قيل واحسن منه انها التنبيه على كمال سرعة الجري بحيث يتحقق
على الفور مجيئهم قوله فسقناه مر فائدة الالتفات فيه التعظيم لانه
فعل عظيم لا يقدر عليه الا ذو القدرة الباهرة بناء على انه لم يستعمل في كلام البلغاء
صيغة الجمع في الغائب للتعظيم والا فالمطلوب يتأتى من غير التفات لو قال
فساقه ولعل الاحسن ان يقال انه لو قيل فساقه لتوهم رجوع ضمير الفاعل
فيه الى الرياح بتأويل المرسل فيكون المعنى فساق ذلك المرسل السحاب وهو
غير مقصود او رجوع ضمير الفاعل الى السحاب وضمير المفعول الى شيء مجهول
مثل انا انزلناه فبقي السامع متحيرا قوله ووجهه ان الكلام اذا نقل
جعل الكلام منقولا باعتبار نقل شيء مما اشتمل عليه والا فالمنقول حقيقة ليس
هو الكلام الا ان يكون بالمعنى اللغوي اعني ما يتكلم به مطلقا قال المحقق
وهو مشهور عند الجمهور
هذه الفائدة في النقل الحقيقي في غاية الظهور وكذا في النقل التقديري يوجد هذه
الفائدة فانه اذا استمع خلاف ما يترقب من الاسلوب كان له زيادة نشاط ورغبة
في الاصغاء الى الكلام مثل هذه الفائدة الخاصة لا ينطبق على ما به
يكون السامع فيها هو الله تعالى كقوله تعالى لتعاليه عن النشاط والانشاط والاصغاء
فلو ذكر شيئا مما يجري في حقه تعالى لكان انسب واجيب بان المراد بان الكلام
الالتفاتي [illegible] صالح لان يقصد به هذه الفائدة بالنظر اليه نفسه مع قطع النظر

عن

ثم وجد [illegible] وهو انه يجد بهم [illegible] مجموع الخطاب [illegible]

عن الموانع الخارجية ثم ان هذه الفائدة بالنظر الى السامع وله ايضا بالنظر الى المتكلم
فائدة وهي قصد التفنن في الكلام والتصرف فيه بوجوه مختلفة من غير اعتبار
جانب السامع قوله احسن تطرية لنشاط احسن ينبئ عن ان التطرية حاصلة
بدون الالتفات لكنها به احسن وهو كذلك فان تجدد النشاط يحصل بالمعنى
الجديد الذي ينسب الى ذلك المنقول والنشاط حركة السرور وهو متعلق
بالتطرية واللام فيه لتقوية العمل ويحتمل ان يكون للغرض لمناسبة قوله
اكثر ايقاظا للاصغاء فان الموقظ هو السامع للاصغاء ثم السامع اعم
من ان يكون هو الملقى اليه الخطاب اولا ولا بد ان هذا انما يتم اذا اشترط في
الالتفات وحدة المخاطب بالمنقول والمنقول منه كما هو مذهب صدر الافاضل
كما حكاه في الشرح قوله اي تجددا واحداثا مناسب لما ذكر في شرح المفتاح
المطرية بالهمزة من طرأ اذا تجدد يعني احسن ابداء وايجادا اثاد باليا
من طريت الثوب اذا عملت به ما صار به كأنه جديد قوله ويقدر
يجوز ان يكون مبنيا للمفعول او الفاعل الا ان تكون الرواية على المبني للمفعول
كما ذكره المحقق الشريف في حواشي شرح المفتاح انه الرواية عن صاحب المفتاح
وقيد للتقليل وهو ظاهر والباء داخلة على ما هو مقصور وخاصة كقولك
الجاهد اختص بواو هو المتعارف في الاستعمال وان كان الاصل دخول
الباء على المقصور عليه اعني ما له الخاصة وقد سبق قوله عن ملك خاص الظاهر
اذا اسند المحصور الى الغائب مجاز فان الحاضر ما يكون الغائب محلا له لا نسبة
قوله لانه اضيف مالك الى يوم الدين على طريق الاتساع والمعنى
على الظرفية كذا في الكشاف يريد انه جعل المفعول فيه بمنزلة المفعول
به وهو مجاز حكمي حيث جعل يوم الدين مملوكا وقوله والمعنى على الظرفية
اشارة الى ان الظرف وان جرى مجرى المفعول به فهو ظرف في المعنى والمعول

من كلام عليه اداوردة كما في التلويح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)